

تفسير البغوي

136 - قوله تعالى : { يا أيها الذين آمنوا آمنوا با } ورسوله { الآية : قال الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس : نزلت هذه الآية في عبد ا بن سلام وأسد وأسيد ابني كعب وثعلبة بن قيس وسلام ابن أخت عبد ا بن سلام وسلمة بن أخيه ويامين بن يامين فهؤلاء مؤمنو أهل الكتاب أتوا رسول ا فقالوا : إنا نؤمن بك وبكتابك وبموسى والتوراة وعزير ونكفر بما سواه من الكتب والرسول فقال النبي A : [بل آمنوا با] ورسوله محمد A والقرآن وبموسى والتوراة وبكل كتاب قبله [فأنزل ا هذه الآية { يا أيها الذين آمنوا } بمحمد A والقرآن وبموسى عليه السلام والتوراة { آمنوا با } ورسوله { محمد A } والكتاب الذي نزل على رسوله { يعني القرآن { والكتاب الذي أنزل من قبل { من التوراة والإنجيل والزيور وسائر الكتب .

قرأ ابن كثير و ابن عامر و أبو عمرو نزل وأنزل بضم النون والألف وقرأ الآخرون نزل وأنزل بالفتح أي أنزل ا .

{ ومن يكفر با } وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضللاً بعيداً { فلما نزلت هذه الآية قالوا : إنا نؤمن با } ورسوله والقرآن وبكل رسول وكتاب كان قبل القرآن والملائكة واليوم الآخر لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون .

وقال الضحاك : أراد به اليهود والنصارى يقول : { يا أيها الذين آمنوا } بموسى وعيسى { آمنوا } بمحمد والقرآن وقال مجاهد : أراد به المنافقين يقول : يا أيها الذين آمنوا باللسان آمنوا بالقلب وقال أبو العالية وجماعة : هذا خطاب للمؤمنين يقول : { يا أيها الذين آمنوا آمنوا } أي أقيموا واثبتوا على الإيمان كما يقال للقائم : قم حتى أرجع عليك أي ائب قائماً وقيل : المراد به أهل الشرك يعني { يا أيها الذين آمنوا } باللات والعزى { آمنوا } با } ورسوله